

الاتحاد البرلماني الدولي



Inter-Parliamentary Union

INTER-PARLIAMENTARY UNION

جمعية الأمناء العامين للبرلمانات الوطنية

مداخلة

من

السيد جون أزومه

الأمين العام لبرلمان المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا

حول

" الانتخاب المباشر للأعضاء في برلمان المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا "

دورة نوسا دوا

آذار / مارس 2022



أصحاب السعادة، السيدات والسادة المحترمون

1. إنه لشرف عظيم لي أن أقف أمامكم اليوم لأعرض مستقبل منطقة المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، بل إنه أيضاً لشرف أكبر لي أن أقوم بذلك بصفتي رئيساً لبرلمان هذه المجموعة. يشكل الاتحاد البرلماني الدولي التجسيد لمبادئ الديمقراطية والتعاون والوحدة. ويتميز سجل هذه الجمعية العامة بالعمل بالغ التأثير في مجالات التنمية المستدامة، والمساواة الجندرية، وتمكين الشباب، وبناء برلمانات قوية وقد قدّم الدعم لديمقراطيات شابة عديدة، كما أنه ساعد على دعم ديمقراطيات أخرى رائدة، لا سيما في إفريقيا.
2. ويسعدني جداً أن أتحدث إليكم اليوم حول الانتخابات المباشرة لأعضاء برلمان المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا. اسمحوا لي أن أوضح أيضاً أن هذا هو جدول الأعمال الرئيسي للهيئة التشريعية الخامسة التي أتشرف برئاستها. يهدف انتخاب الأعضاء بالتصويت العام المباشر إلى ضمان منح شعب منطقتنا بصورة عشوائية إمكانية المشاركة والتمثيل الكامل. ويجب ألا تُغفل الدور الذي يؤديه برلمان منتخب في تسهيل عملية مشاركة الناس في الحوكمة الإقليمية، ضمن مهام أخرى، من خلال المشاركة بالتصويت والحصول على أصوات الناخبين.
3. ودأبت المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا على مدى السنوات العشرين الماضية على العمل لتحقيق الانتخابات المباشرة لأعضاء برلمان المجموعة. وقد بدأت هذه الرحلة بعملية تعزيز سلطات البرلمان. وكانت صلاحيات برلمان مجموعة دول غرب إفريقيا قد بقيت على حالها منذ نشأته في العام 1993 على الرغم من التحوّل التدريجي للمجموعة نحو ما فوق الوطنية. إن بروتوكولات وأطر العمل التشريعية الراهنة للمجموعة لم تنص على أي دور ذي أثر للبرلمان. وقد اعتمدت سلطة رؤساء الدول والحكومات للمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا خلال دورتها الخمسين التي عقدت في مدينة أبوجا في نيجيريا بتاريخ 17 كانون الأول / ديسمبر 2016 وسنّت بالإجماع "القانون التكميلي A/SA.1/12/16 المتعلق بتعزيز سلطات البرلمان".
4. ولم يكن دافع البرلمان لتعزيز سلطاته هو الاستيلاء على السلطات، بل كان دافعه الرغبة في تحقيق تطلعات مواطني المجموعة إلى زيادة المشاركة والتمثيل في الشؤون الإقليمية. وكان منشأ ذلك الحاجة لآلية ضمن المجموعة تؤسس لروابط أفضل مع مواطنيها بغية الحفاظ على عامل التأثير الملهم وتأمين شرعية الإجراءات التي يتم اتخاذها. وتضمن الاقتراح الأولي انتخاب الأعضاء من خلال انتخابات غير مباشرة. وكان لهذا الأمر مضامين تتصل بالكلفة وبعملية معقدة تشمل انتخاب عدد ضئيل من الأشخاص لعضوية البرلمان لا يزيد عددهم عن 115 من مجموع السكان البالغ 350 مليون نسمة، الأمر الذي مثّل مهمة شاقة. وقد تم بالتالي اعتماد طريقة الانتخاب غير المباشر التي كانت تطبقها كل من كندا والجمعية التشريعية لشرق إفريقيا. وتم إطلاق آلية دعم وتأييد مكثفة للفكرة، كما جرى للمرة الأولى التداول في موضوع تعزيز سلطات البرلمان من قبل هيئة رؤساء

الدول والحكومات، ولقي مبدأ التعزيز هذا القبول لكن لم يتم الإتفاق بصورة واضحة على الصلاحيات التي ينبغي أن تُمنح للبرلمان على نحو واضح ودقيق، مما أدى إلى صدور توجيه من الهيئة بضرورة المزيد من إمعان النظر في الأمر.

5. ولتحقيق اعتماد القانون التكميلي للعام 2016 تم تقديم تنازلات كان من شأنها استبعاد العديد من السمات التقليدية للبرلمان خلال الممارسة العملية. ففي حين مُنح البرلمان سلطات إشراف، والنظر في الموازنة، والموافقة/الإحالة الإلزامية ضمن أمور أخرى فقد شُطبت من الاقتراح الأولي بنود انتخاب الأعضاء بطريقة التصويت العام المباشر، وسلطة إطلاق التشريع، ووظيفة أمين المظالم البرلماني.

6. وقد سعت الهيئات التشريعية السابقة الأربع لبرلمان المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، وبكل جدية، لاعتماد طريقة الانتخابات المباشرة، واعتمدت في هذا السبيل خطط عمل متعددة بهدف دفع هذه القضية قدماً، وتعميق فهم إطار العمل الأمثل لتحقيق النتائج المرجوة. وارتأت الهيئة التشريعية الخامسة للبرلمان أنه من الضروري تشكيل لجنة تقوم بمزيد من الدراسة لعملية "الإنتخاب المباشر". وقد قامت هذه اللجنة حتى الآن بزيارات استطلاعية لبعض الدول الأعضاء، كما التقت بالمثل برؤساء دول وحكومات ووزراء عدل وأطراف رئيسية أخرى من جهات معنية على المستوى الوطني. وحددت اللجنة ثلاث جوانب بارزة رئيسية يمكن أن تؤدي إلى النجاح مع عرض المقترحات المناسبة. وهي التالية:

- قانون انتخابي لانتخاب برلمان المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا بطريقة التصويت العام المباشر؛
- أساليب لإجراء الانتخابات وتمويلها؛
- مدونة قواعد السلوك خاصة بالمرشحين خلال الحملات الانتخابية.

7. وسيواصل البرلمان عمله بهدف إنجاز عملية انتخاب أعضائه بالتصويت العام المباشر، ويأمل بأن يتم ذلك قبل نهاية دورة الهيئة التشريعية الخامسة. والأهم من ذلك، وحيث أننا نواجه الآن جائحة كوفيد-19، ترد حاجة ماسة لسياسات تعزز العدالة الاجتماعية والمساواة، بالإضافة إلى سياسات تقضي على حالة انعدام الثقة الاجتماعية والشعور بالقلق الشديدين. لقد كان انعدام المساواة يشكل عائقاً كبيراً أمام التنمية في منطقتنا، ولا يزال كذلك، مما تسبب بانعدام الاستقرار والأمن. وما نأمل في تحقيقه في برلمان المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا هو تزويد سكان منطقتنا بالقدرة، ليس على اختيار مصيرهم فحسب، بل أيضاً أن يكونوا جزءاً من العمليات التي ترسم هذا المصير أيضاً.

8. وبالرغم من التحديات العملية ومشاكل التمويل فإننا نخطط للتعاون بصورة مستمرة مع الجهات المؤسسية الرئيسية المعنية مثل سلطة رؤساء الدول، ومجلس الوزراء، وهيئة المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، ومحكمة العدل في تنفيذ مهمة البرلمان بانتخاب أعضائه بالتصويت العام المباشر. وقد تم وضع برامج لعقد اجتماعات متخصصة للنظر في مواضيع محددة بخصوص التمويل، والقانون الانتخابي، ومدونة قواعد السلوك، ومؤتمرات الترشح للانتخابات، بالإضافة إلى خارطة الطريق للدعوة على مستوى المجتمع بأكمله. ومن خلال متابعة الجهود المبذولة ومدى التفاعل على مدى السنتين الماضيتين فإنني مقتنع بأننا سنرسي أساساً غير مسبوق راسخاً سيستمر في توجيه مسار منطقتنا نحو هدفها النهائي وهو أن تصبح مجموعة اقتصادية للشعوب في دول غرب إفريقيا. إننا نعمل بلا كلل ولا ملل لتأمين المزيد من الخيارات بحيث نستطيع أن نتخذ قرارات أفضل. وبحيث يركز نهجنا على فهم احتياجات الناس ومعرفتها كي نحدد خياراتنا الحقيقية.

9. أودّ أن أشكركم جميعاً على حسن استماعكم، وأن أشكر الاتحاد البرلماني الدولي على توفير هذا المنبر لأشارككم من خلاله الحديث عن مستقبل منطقتنا دون الإقليمية. وبالرغم من التحدي الذي يمثله مستقبلنا في الوقت الراهن فإنني على ثقة من أن "قوة تصميمنا" ستصل بنا إلى هدفنا.

وشكراً لكم.



UNION INTERPARLEMENTAIRE



INTER-PARLIAMENTARY UNION

Association of Secretaries General of Parliaments

COMMUNICATION

by

Mr John AZUMAH
Secretary General of the ECOWAS Parliament

on

“Direct election of Members into ECOWAS Parliament”

Nusa Dua Session
March 2022

EXCELLENCIES, DISTINGUISHED LADIES AND GENTLEMEN,

1. It is a great privilege to be standing before you today to present the future of the ECOWAS region, and it is an even greater honour to do so as the Speaker of the ECOWAS Parliament. The IPU is the embodiment of the principles of democracy, cooperation and unity. This Assembly's record in impactful work in areas of sustainable development, gender equality, youth empowerment and building strong parliaments, has supported many young democracies and helped sustain others that have had a head start, especially in Africa.
2. I am very pleased to be speaking to you, today about the Direct Elections of Members into the ECOWAS Parliament. Let me further state that this is the key agenda of the 5th Legislature, which I have the privilege to head. Electing Members by Direct Universal Suffrage, is aimed at ensuring that the people of our region are indiscriminately given the ability to participate and be fully represented. The role of an elected parliament in facilitating the participation of the people in regional governance, amongst others, by voting and being voted for, must not be overlooked.
3. For the past twenty years the ECOWAS Community has been working towards achieving the Direct Elections of Members into the ECOWAS Parliament. This journey began with the Enhancement of the Powers of the Parliament. The competence of the ECOWAS Parliament had remained the same since its conceptualization in 1993, despite the Community's drift towards supranationality. Existing Community Protocols and regulatory framework did provide any role of consequence to the Parliament. The Authority of Heads of State and Government of ECOWAS at its 50th Session which held in Abuja, Nigeria, on 17th December 2016, unanimously adopted and enacted the "Supplementary Act A/SA.1/12/16 relating to the Enhancement of the Powers of the Parliament".
4. The motive of the Parliament for the enhancement of its powers was not to seize power, but the desire to fulfil the aspirations of Community citizens for greater participation and representation in regional affairs. It was rooted in the need for a Community mechanism, which forges greater ties with its citizens in order to

sustain inspiration and legitimacy for actions taken. The initial proposal included election of Members by indirect elections. The cost implications and complexity of selecting a handful of Members of Parliament, 115 from a population of 350 million people, was an arduous task. The indirect election, which was being practiced in EALA and Canada, was accordingly adopted. An intensive advocacy mechanism was put in place and for the first time, the subject of enhancement was deliberated by the Authority of Heads of State and Government. The principle of enhancement was accepted but the exact powers to be granted Parliament was not clearly agreed, this led to the directive by the Authority for further reflection.

5. In order to achieve the adoption of the 2016 Supplementary Act, concessions were made, which meant that many of the traditional characteristic of a Parliament were excluded during the exercise. While Parliament was granted powers of oversight, consideration of Budget and mandatory referral/assent among others, the election of Members by Direct Universal Suffrage, the power to initiate legislation and the Parliamentary Ombudsman were expunged from the initial proposal.
6. The four previous legislatures of the ECOWAS Parliament have earnestly pursued the quest for direct elections, adopting numerous work plans to advance the cause and deepen the understanding of the best framework to achieve the desired results. This Fifth Legislature of the Parliament, deemed it necessary to set up a Committee to further study Direct Election. So far, it has carried out sensitization visits to some Member States and equally met Heads of States and Government, Ministers of Justice and other key stakeholders at the national level. The Committee has identified three salient aspects which, with the right proposals put forward, may lead to success. They are as follows:
 - an Electoral Code for the election of the ECOWAS Parliament by direct universal suffrage;
 - Modalities for the conduct and financing of the elections; and
 - Code of conduct for candidates during the elections campaign.
7. The Parliament will continue to work towards achieving the election of its membership by Direct Universal Suffrage and hopes to do so before the end of the

5th Legislature. More importantly, now that we are living through the Covid-19 pandemic, there is a great need for policies that promote social justice and equality, as well as policies that eliminate high social mistrust and high anxiety. Inequality, has been a great hindrance to development in our subregion, creating instability and insecurity. What we hope to do at the ECOWAS Parliament is to equip the people of our region with the ability to, not only choose their destiny, but to be a part of the processes of creating it.

8. Despite the operational challenges and financing, we plan to continuously collaborate with key institutional stakeholders, such as the Authority of Heads of State, Council of Ministers, ECOWAS Commission and the Court of Justice, on the mission of Parliament to elect its members by Direct Universal Suffrage. Thematic meetings on specific areas such as financing, an electoral code, code of conduct and qualifications for elections, have been programmed and as well as a Road Map for community wide advocacy. From the efforts and interactions of the past two years, I am convinced that we will lay a strong precedence which will continue to steer the subregion to its ultimate objective of becoming an ECOWAS of people. We are working tirelessly to have more options so that we can make better decisions. Our approach is focused on understanding and knowing the needs of people so as to know our real options.
9. I would like to thank you all for listening and the IPU for giving me this platform to share with you the future of our subregion. As challenging as our future may present itself at the moment, I am confident that the “strength in our purpose” will take us to our destination.

Thank you.